وثائق رسمية تكشف فساد بن عديو في عائدات نفط شبوة

هكذا يمارس الفاتحون باسم التفيير نهب الثروات!

أرحل غير مأسوف عليك

«الأمناء» تقرير/ غازي العلوي:

تحصلت صحيفة «الأمناء» على وثائق صادرة عن هيئة مكافحة الفساد تكشف فسادا مهولاً في الصرفيات والنفقات والهبات التي يقوم محافظ شبوة المنتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين محمد صالح بن عديو بصرفها لمقربين وشخصيات تدين بالولاء لحزب الإصلاح بالإضافة إلى تسخير جزء كبير من تلك الأموال للمجهود الحربي للقوات الإخوانية المرابطة في شقرة.

فساد فاضح بغطاء رسمي

وتشير الوثائق التي تحصلت عليها «الأمناء» إلى أن حجم العبث بعائدات النفط في محافظة شبوة قد بلغ حدًا لا يمكن لأي شخص عاقل أن يتصوره في الوقت الذي يعيش فيها المواطنون في هذه المحافظة أوضاعا صعبة جراء تردي الخدمات وحرمان مناطقهم بما فيها عواصم المديريات من أبسط المشاريع الحيوية والخدمية التي تلامس حياتهم في الصحة والطرقات ومشاريع المياه والكهرباء وغيرها من الخدمات الهامة والضرورية يأتي ذلك في الوقت يتغنى فيه إعلام الإخوان بالحراك التنموي والمنجزات العملاقة في شبوة.

ويعيش أبناء محافظة شبوة أسوأ أيامهم بسبب انقطاع التيار الكهربائي وعدم توفر المياه وتفشي حمى الضنك في مدينة عتق، وممارسات القوات الأمنية في تنفيذ اعتقالاتها المستمرة على الناشطين والمناهضين لهم وإخفائهم في سجون سرية داخل مدينة عتق.

الحاشية الإخوانية أولى بالمعروف

وفي خضم مسلسل التلاعب بثروات المحافظة وتسخير حصتها في بيع النفط الخام للمجهود الحربي للقوات الإخوانية المرابطة في شقرة تظهر وثائق هيئة مكافحة الفساد لتثبت تورط محافظ شبوة بن عديو في تسخير حصة شبوة من نفطها الخام للحاشية الإخوانية المقربة منه وما تبقى للمقاولين الذين يقوم بتكليفهم المباشر لتنفيذ المشاريع التي يتم إعلانها دون إجراء أية مناقصات أو ارقام مكشوفة للعامة بالإضافة إلى صرف مبالغ باهظة بالدولار والريال اليمني من حصة المحافظة في بيع النفط الخام وحصة المحافظة في نقل المشتقات النفطية لشخصيات ورموز فساد سابقة ومعروفة في شبوة.

ومن خلال الوثائق الصادرة عن هيئة مكافحة الفساد تظهر أسماء الشخصيات ورموز الفساد التي يتم منحها تلك المبالغ والهبات وبالعملات الأجنبية والتي وصل البعض منها إلى (216,846) دولارا أمريكيا بحجة شراء مضخات لم تصل حتى اللحظة بالإضافة إلى صرف مبالغ بأسماء مرافق حكومية ومستشفيات ورواتب وإيجار سكن للطلاب ومبالغ أخرى تم صرفها لمدراء عموم مرافق ومسؤولين وفقا للكشوفات.

هؤلاء هم من جاءوا بحجة محاربة الفساد

من جاء إلى شبوة بعنوان محاربة الفساد ها هو اليوم يمارس الفساد بأبشع صوره وذلك بسكوته على تولي قائد القوات الخاصة عبدربه لعكب عملية تحصيل ضرائب القات في محافظة شبوة منذ تاريخ 3 رمضان حتى يومنا وبحجة إرسالها إلى المليشيا الإخوانية جبهة في شقرة.

من جاء إلى شبوة، بعنوان محاربة الفساد، يقوم بشراء مساحة أرض على الطريق الدائري «العبر - نصاب» بمبلغ وقدرة سبعة مليون ريال سعودي، وقام بمسحها وتوقيع عقد مع شركة إنماء للتطوير العقاري للاستثمار وبناء مجمعات سكنية في الأرض الذي قام بشرائها محافظ شبوة محمد صالح بن عديو.

مدير عام مستشفى الصداقة بالعاصمة عدن لـ«الأمناء»:

تسلمت المستشفى وهي خاوية وأول من قام بدعمنا مبادرة «لأجل عدن»

على حكومة المناصفة ووزارة الصحة توصيف مستشفى الصداقة كهيئة أسوة بمستشفى الجمهورية

«الأمناء» لقاء/ رياض شرف - منير مصطفى:

قالت مدير عام مستشفى الصداقة التعليمي العام بعدن د.كفاية محمد علي الجازعي: «إن مستشفى الصداقة صرح طبي كبير لا يختلف عليه اثنان في دوره الريادي بالعملية الصحية والتخصصات النوعية في عدد الأقسام التي جعلت من مستشفى الصداقة المرجعية الأولى؛ كونه يمتلك الكادر المقتدر والمؤهل، لكن للأسف أصاب المستشفى حالة من الغيبوبة نتيجة للآثار السلبية للجائحة الأولى لكورونا، حيث جثم الموت على الصدور وانتشر الرعب واختفت المنظمات الداعمة وأغلقت المستشفيات فكانت الظروف أشد ضراوة على العالم أجمع وعلى عدن بشكل خاص».

وأضافت لـ«الأمناء»: «في 1 يونيو 2020م تسلمنا فعليا إدارة هذا الصرح الطبي من الصفر، آليات عاطلة ومولدات كهربائية لا تعمل، أيضا واجهتنا مشاكل في المجاري والمياه والكهرباء ومخزون الديزل كان ضئيلا وتموينه لا يزال من منظمة الصحة العالمية كانت تمدنا بـ(15) ألف لتر وطلبنا منهم كمية إضافية وتم رفع تموين الديزل للمستشفى إلى 25 ألف لتر، كما دعمتنا منظمة (UNOPS) بمولد كهربائي واشتغلنا به أثناء تكرار الانقطاعات الكهربائية، حيث نستهلك في اليوم الواحد (1900) لتر وكانت الـ 25 ألف لتر لا تكفي، مدير عام مكتب الصحة بعدن الدكتور علي عبدالله صالح دعمنا وتلمس مشاكلنا وكنا نشتري كميات من الديزل من مساهمة المجتمع».

وتابعت: «نستقبل الحالات المرضية خاصة الحرجة ليس من عدن فقط بل من جميع المحافظات، ونتعامل معهم بأخلاقيات المهنة والإنسانية، وكان المستشفى خاويا على عروشه وبدأنا خطوة خطوة، وكانت خطوتنا الأولى كيف نقيم العمل بالمستشفى، وبدأنا بقسم الطوارئ لاستقبال حالات النساء والولادة، وبفضل من الله ثم بجهود جميع العاملين استطعنا أن نقلع قناع الظلام، الذي ألبسته الجائحة، عن وجه المستشفى، وفعلا تكللت مساعي الجميع بإنجازات ملموسة على الواقع وهي إعادة تأهيل قسم الحضانات وطلاء مبنى الأطفال ورصف الساحة الأمامية للمبنى بالأحجار وإعادة تأهيل البوابة الرئيسية الخارجية».

وأكملت: «وعملنا على استحداث شبكة أوكسجين ممتدة لقسم الحضانات وذلك ثمرة متابعة سابقة منذ كنا قائمين بأعمال مدير عام المستشفى بدعم من منظمة اليونيسيف، وأيضا من الأعمال التي قمنا بها مشروع إعادة تأهيل الصرف الصحي بالمستشفى من خلال متابعتنا مع البنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية، وإضافة خزانات مياه صالحة للشرب وتفعيل الخزان الأرضي الاحتياطي بحجم 30م مكعبا الذي كان منسيا من عشرين سنة تقريبا وإعادته إلى الخدمة إلى جانب الخزان الرئيسي 50م مكعبا، وإصلاح وترميم درجات سلم العيادات الخارجية الذي ظل 20 سنة على حالته المزرية، واسترداد باص هايس كان بحوزة مركز الأورام وإدراجه في الخدمة لصالح المستشفى، وإطلاق الطاقة الكاملة في وحدة البيولوجية الجزيئية (PCR) واعتمادنا رسميا من قبل وزير الصحة ضمن المختبرات المعتمدة لإجراء فحوصات كورونا واستكمال متابعات حالات الإيدز والأورام، كما عملنا على حفر بئرين ارتوازيين لتعويض النقص في المياه، وإعادة افتتاح اقسام الإنعاش للنساء والولادة وتوسعة السعة السريرية لإنعاش الأطفال من 4 أسرة إلى 8 أسرة، واستحداث نظام الأرشفة الإلكترونية الإدارية».

واستطردت: «وقمنا بتوقيع عدد من اتفاقيات تفاهم مع مبادرة (لأجل عدن) لدعم الطاقم المناوب بحوافز مالية يومية وإصلاح مولدات الكهرباء الاحتياطية بعد أن استلمناها وهي في حالة توقف تام، وافتتاح غرف فرز للمرضى لفصل حالات الاشتباه بالإصابة بفيروس كورونا».

وأضافت الجازعي: «نطالب بتكاتف الجميع وننتهز فرصة وجود حكومة المناصفة في العاصمة عدن واهتمام محافظ عدن أحمد لملس في تطبيع الأوضاع واستقرار المدينة وأملنا كبير في الله سبحانه وتعالى ومن ثم رئيس الوزراء ووزير الصحة ومحافظ عدن بإعطاء مستشفى الصداقة التعليمي العام اهتماما جادا ويكفي إهماله منذ سنوات مضت، فالمستشفى يقدم خدماته الطبية والعلاجية بمبالغ رسوم رمزية ضئيلة تصل إلى (100) ريال بينما بعض المستشفيات تأخذ رسوم (500) ريال، ويواجه اليوم عدة مصاعب منها تواجد النازحين في بعض أقسام الأمومة ويتخذونها مسكنا لهم ولعائلاتهم، وعلى الجهات الأمنية أن تقوم بواجبها في إقناع النازحين بالخروج من المستشفى، أيضا توقف المشاريع المتعثرة التي سبق اعتمادها ضمن البرنامج الاستثماري للسلطة المحلية أو المركزية والبحث عن مصادر تمويلها من قبل المنظمات وفق خطة المشاريع التي أعدتها المستشفى للخطة الاستراتيجية للعوام 2017 ـ 2020م والخطة العاجلة للعام 2021م فنحن بحاجة ماسة إلى معمل خاص بالأوكسجين».

واختتمت حديثها بالقول: «ومن المصاعب والعوائق التي نواجهها البناء العشوائي المحيط على طول سور المستشفى، وعدم وجود سيارة إسعاف، عدم وجود جهاز أشعة سينية رقمية أو عادية الموجود معنا فقط جهاز أشعة متحرك تم سحبه من قسم الاطفال لتقديم الخدمة لأكبر قدر ممكن للمرضى، وانسدادات في مواسير الصرف الصحي القديمة والمتهالكة والميزانية التشغيلية للمستشفى لا تغطي النفقات، ونطالب رئيس الوزراء ووزير الصحة بانتزاع ميزانية محترمة للمستشفى ولا نريد البقاء على طلب صدقات المنظمات، لدينا أيضا مشكلة تداخل أجزاء من البنية التحتية لأطباء بلا حدود مع المستشفى كالكهرباء والمياه والمجاري، هذا التداخل فرز كثيرا من المشاكل لنا نتيجة الضغط في الأحمال على هذه الخدمات ومنها الانسداد المتكرر بالمجاري، وتوظيف المتعاقدين والمتطوعين العاملين في مختلف أقسام المستشفى بدلا عن الموظفين المحالين إلى المعاش التقاعدي والمتوفين لسد النقص الوظيفي».